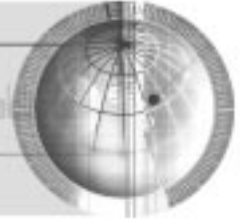


إصدارات



- ١ - كتاب مستقبل الإسلام السياسي.
- ٢ - كتاب ما بعد الحرب في العراق: تعريف التوازن الاستراتيجي الجديد.
- ٣ - كتاب التصدي للجهاد: معاناة إسرائيل والعالم بعد ١١ سبتمبر.
- ٤ - كتاب وجهاً لوجه مع الإسلام السياسي.
- ٥ - كتاب نهاية لشر: كيف نفوز في الحرب على الرعب؟.
- ٦ - كتاب ما بعد الجهاد.. أمريكا والكفاح من أجل الديمقراطية الإسلامية.
- ٧ - كتاب حول الجنة والقوة: أمريكا وأوروبا في النظام العالمي الجديد.
- ٨ - كتاب الإسلام واليهودية والدور السياسي للدين في الشرق الأوسط.
- ٩ - كتاب مشكلة القوة الأمريكية: لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم أن تمضي قدماً وحدها؟.



كتاب مستقبل الإسلام السياسي

The Future of Political Islam

- المؤلف: جراهام فولر .

- تاريخ النشر: أبريل ٢٠٠٣ م.

- الناشر: مؤسسة «بالجراف ماكملان» .

- عدد الصفحات: ٢٥٦ صفحة .

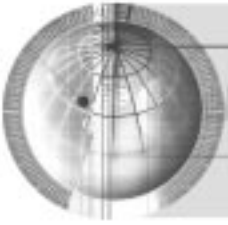
- الترقيم الدولي: ١٤٠٣٩٦١٣٦٠ .

التمهيد:

جاء هذا الكتاب تتويجاً وإتماماً لمقال مهم نُشر تحت العنوان نفسه في الدورية السياسية المعروفة (شؤون دولية) «Foreign Affairs» في عدد مارس ٢٠٠٢ م. وجاء في ملحق الناشرين الأسبوعي تعليقاً على الكتاب: «قراءة مستنيرة، وإضافة لها الكثير من القبول إلى الكتابات الأدبية المتزايدة حول الإسلام المعاصر...».

وكتب «فريد هوليداي» الأستاذ بكلية الاقتصاد في لندن ومؤلف كتاب (الأمة والدين في الشرق الأوسط) ما نصه: «إن «جراهام فولر» مؤهل بشكل جيد للغاية للقيام بمهمة الكشف عن العديد من الأطروحات الغنية في الفكر الإسلامي المعاصر فيما يتعلق بعدة مجالات؛ منها السياسة، والاقتصاد، والعلاقات الدولية، ومن هنا تبرز أهمية الدقة التي يتمتع بها عند تناوله للاختلافات الحاصلة بين المسلمين، ونجد أنه يخوض غمار بحث رائع، يلقي من خلاله الضوء على التطورات المعاصرة، ويؤدي إلى منحنا إضافة أدبية جديدة من المهم جداً فهمها. إن «فولر» يخلص بشكل مدروس إلى قناعة تشير في أول مضامينها إلى أنّ الحركات السياسية الإسلامية مرتبطة بالعالم الجديد، وأنه من الممكن من خلال أسلوب نقدي التعاطي مع أفكار هؤلاء الإسلاميين السياسيين. إن «فولر» يأمل في أن تلك الحركات الإسلامية بوسعها أن تندمج في عملية المشاركة السياسية، ويرى أنه من الضروري أن تُعطى هذه الحركات الفرصة ليتم الحكم عليها من خلال عملها كحكومات قائمة بالفعل، ويستند في تحليله المتفائل هذا بشكل حذر إلى فرضية أن مستقبل الإسلام السياسي يمكن أن يكون سلمياً».





وصف الكتاب:

ما أجواء ١١ سبتمبر؟

إنها الخطابات اللاذعة ضدّ الولايات المتحدة من قِبَل المسلمين الناشطين؛ إنها الحرب ضدّ الإرهاب التي تدور رحاها من أفغانستان إلى الفلبين وإندونيسيا. في النهاية نجد أنه من السهل التسليم بفكرة أن الإسلام والمسلمين هم أعداء الغرب؛ ولكن هذه الفكرة ليست صحيحة على الإطلاق.

إن المسح الشامل لكل الاتجاهات في العالم الإسلامي؛ يؤكد أن القضية - كما يراها المؤلف - ليست قضية: هل الإسلام يؤدي دوراً مركزياً في السياسة أو لا؟ ولكن القضية الحقيقية هي: ما الذي يريده المسلمون؟ وما غايتهم؟

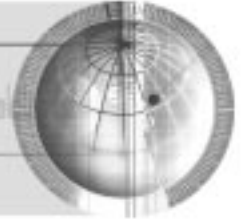
يرى المؤلف أن تركيزهم على الراديكالية والتطرّف والأصولية الإسلامية يعمي أعينهم عن رؤية الوجه الآخر من الإسلام؛ ألا وهو: الإسلام السياسي التحرري.

إن أنصار الإسلام السياسي التحرري يؤكدون دوماً مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية، وضرورة التعاون مع الآخر وفهمه. ويواجه أنصار الإسلام السياسي صراعاً حاداً في ظل اضطهاد الأنظمة الاستبدادية للمعارضة، وهم يلجؤون إلى الإسلام من أجل إيجاد غطاء يسوّغ قاعدتهم العريضة غير الديمقراطية.

بعد أن استنكرت هذه الأنظمة كل أشكال المعارضة والحوار والاختلاف وحرية العمل السياسي، وبعد أن أثبتت المناهج العلمانية إخفاقها؛ جاء الدين ليؤدي دوره المركزي في عالم السياسة. وفي آخر الأمر ستكون نتيجة الصراع الدائر بين المتطرّفين والتحرريين هي الحاكمة على طبيعة المستقبل الذي ينتظر الإسلام السياسي.

التعريف بالمؤلف:

«جراهام فولر» مستشار سياسي كبير بمؤسسة «راند» في واشنطن والنائب السابق لرئيس مجلس الاستخبارات الوطني في وكالة المخابرات المركزية «سي آي إيه».



كتاب

ما بعد الحرب في العراق: تعريف التوازن الاستراتيجي الجديد

After the War in Iraq: Defining the New Strategic Balance

- المؤلف : شاي فيلدمان .

- تاريخ النشر : سبتمبر ٢٠٠٣ م .

- الناشر : «أكاديمية سوسيكس» .

- عدد الصفحات : ٢٢٤ .

- الترقيم الدولي : ١٩٠٣٩٠٠٧٥١ .

وصف الكتاب:

عند ملاحظة التأثيرات الفورية للحرب في العراق ؛ تبرز بعض النتائج الأساسية على المنطقة ؛ إلا أن حجم هذه النتائج وطبيعتها ودقتها ستصبح أكثر وضوحاً في المستقبل .

لقد أدى سقوط نظام «صدام» وانهيار الخطر الاستراتيجي للعراق إلى إضعاف مجموعة الدول الراديكالية في الشرق الأوسط ؛ في الوقت نفسه الذي من المحتمل أن يؤدي فيه ذلك إلى دعم وتقوية الدول المعتدلة في المنطقة .

لقد تمت تعرية العراق عن جميع قوّته العسكرية ؛ بما في ذلك قدراته التسليحية التقليدية ومخزونه من أسلحة الدمار الشامل ، وهو نجاح لن يثمر فقط انتهاء التهديد الذي كان يمثل العراق على المنطقة ، ولكنه قد يبطئ كذلك من وتيرة سباق التسلّح في الشرق الأوسط .

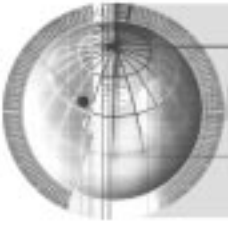
لقد صوّرت الأزمة العراقية من جديد حالة الضعف التي تحيط بالعالم العربي ، والانشقاقات الدينية في داخل كل دولة ، وأعطت في الوقت نفسه فرصة للتدخل الأمريكي المتزايد بشكل مثير في الشرق الأوسط .

هذه النتائج الإقليمية للحرب في العراق بدأ سريانها في مارس ٢٠٠٣ م على يد الولايات المتحدة ، ويمكن إدراجها داخل العديد من المعايير التي تتم بها دراسة مرحلة ما بعد الحرب في العراق لوضع تعريف للميزان الاستراتيجي الجديد ، ولتركيز على المعايير المختلفة للحرب .

إن المقالات الأربع عشرة التي يعرضها الكتاب تتضمن تحليلات صغيرة الحجم ولكنها ثاقبة ، وتستكشف السياقات العسكرية والسياسية والاستراتيجية الرئيسة التي صاحبت الحرب ، وسيستمر تأثيرها في مرحلة ما بعد الحرب المهمة .

التعريف بالمؤلف:

«شاي فيلدمان» رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب .



كتاب

التصدي للجهاد: معاناة إسرائيل والعالم بعد ١١ سبتمبر

Confronting Jihad: Israel's Struggle & the World after 9/11

- المؤلف: سول سينجر .

- تاريخ النشر: ١ أكتوبر ٢٠٠٣ م.

- الناشر: مؤسسة «كولد سبرينج بريس» .

- عدد الصفحات: ٢٩٦ .

- التقييم الدولي: ١١: ١٥٩٣٦٠٠٠١١ .

وصف الكتاب:

هناك مجموعات من المقالات تبدو وكأنها في أغلب الأحيان قديمة وغير مترابطة بالنظر إلى تاريخ نشرها، ومن ثمّ يتم نشرها ثانية في شكل مجموعة من خلال كتاب، ورغم ذلك فإن ما يكتب عن الشرق الأوسط عادة تظل له أهميته البارزة مهما مرّ عليه من الوقت، وهذا ما ينطبق على كتاب (التصدي للجهاد . . .) لمؤلفه «سول سينجر» .

لقد جمع «سينجر» معظم كتاباته بين سنة ١٩٩٨ م وصيف سنة ٢٠٠٣ م، وبشكل خاص تلك المقالات التي تتعلق بالحرب على الإرهاب والتي تكافح كلٌّ من الولايات المتحدة وإسرائيل للصمود فيها . ويؤكد «سينجر» في كتابه أنها حرب واحدة، تلك التي تقودها إسرائيل، وتلك التي تقودها الولايات المتحدة، على الإرهاب . إنَّ المقالات التي كتبها «سينجر» أغلبها غير موقعة من قبل ناشرها، وكانت قد أرسلت في البداية كمواد صحفية لصحيفة «أورشليم بوست»، وخاصة للعمود الأسبوعي الذي يكتبه «سينجر» فيها بعنوان «أوقات مثيرة»، وهي في هذا الكتاب مرتبة إلى حد بعيد على الرغم من أنها ليست مترابطة من الناحية الزمنية . يجب التعامل مع الكتاب باعتباره وحدة واحدة، تكشف بشكل متميز عن تاريخ (الفاشية الإسلامية) التي يراها المؤلف، والتي تواجه إسرائيل والعالم منذ سبتمبر ٢٠٠٠ م .

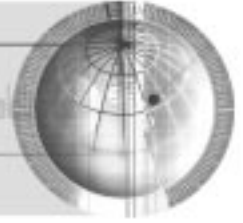
لكن - ومثل معظم المحافظين الجدد هذه الأيام - أصبح «سينجر» يرى أن إسرائيل يجب أن تفوز أولاً في الحرب التي تخوضها؛ كما يجب على الولايات المتحدة ذلك .

أضحى «سينجر» يسخر من إسرائيل و«النخبة» الأمريكية التي تحاول مهادنة الإرهابيين، كما يجب ملاحظة أن «سينجر» يؤمن بشكل قوي بأهمية السوق الحرة، والعديد من مقدماته الافتتاحية دعت إلى الإصلاح الاقتصادي الجدي لإنقاذ الاقتصاد الإسرائيلي، والذي ما زال من الناحية الجوهرية اشتراكياً .

التعريف بالمؤلف:

«سول سينجر» محرر ومعلق صحفي في صحيفة «أورشليم بوست» .





كتاب وجهاً لوجه مع الإسلام السياسي Face to Face with Political Islam

- المؤلف : فرانسوا بيرجا .
- الناشر : آي . بي . تورييس .
- تاريخ النشر : فبراير ٢٠٠٣ م .
- عدد الصفحات : ٢٨٨ .
- الترقيم الدولي : ١٨٦٠٦٤٢١٣٦ .

وصف الكتاب:

كتب «فريد روز» - من وكالة الشرق الأوسط - واصفاً الكتاب : «لقد تناول الكتاب قضايا تمس العلاقة بين الإسلام والحداثة، والمناهج الإسلامية، والنساء، وأساليب العنف...» .

وكتبت «منى نعيم» - من صحيفة «لوموند» - : «هذا الكتاب يقدم عرضاً مفيداً... ويساعد على كشف حقيقة حركة الإسلام السياسي كما هي فعلاً في الواقع، وما تمثله من تحدٍّ سافر لكل ثوابتنا، وانقلاب في الأفكار والثوابت العالمية، وفرض الحقيقة المطلقة» .

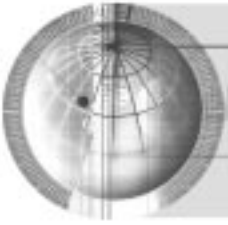
إن عملية تصوير الحركات الإسلامية باعتبارها امتداداً للتعصّب الديني الذي يهدّد الوجود الغربي، هذا التصوير الذي تجلّى في نظرية صراع الحضارات؛ أثار نقاشاً متعدّد الوجوه حول الأهمية العظمى لمستقبل العلاقات الدولية .

وفيما تعد آخر مشاركاته في هذا الموضوع الواسع؛ يطرح «فرانسوا بيرجا» في هذا الكتاب فرضية أنّ رغبة الإسلام السياسي في إعادة الثقافة التي تشوهت بفعل الاستعمار؛ لا تعكس بالضرورة رغبته في إيجاد مناخ أكثر ديمقراطية وأكثر تحراً. ومن بين القضايا الملحة التي يعرضها الكتاب: العلاقة بين الإسلام والحداثة، والمناهج الإسلامية، وأوضاع النساء، وأساليب العنف .

وأهم فصول الكتاب:

- العرب... طريق إلى «الأصولية» .

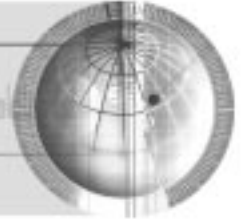




- من القومية إلى الإسلامية .
- من مرحلة العلمانية إلى إعادة بناء الهوية .
- من منهج إسلامي إلى آخر : المنهج الإسلامي بين الفعل وردّ الفعل .
- العنف الثوري والعنف غير الرسمي .
- مصر : «الإسلام ضد القبطية» .
- مصر : دوامة العنف .
- الجزائر : هل الإسلام ضدّ المثقّفين؟
- غزة : الإسلاميون ضدّ السلام .
- الله أم الشعب؟ المرجعية لمن؟
- الإسلام والديمقراطية .
- الإسلام والنساء .
- من الحداثة المستوردة إلى الحداثة المفروضة .

التعريف بالمؤلف:

«فرانسوا بيرجا» باحث في مؤسسة «سي إن آر إس» في باريس .



كتاب

نهاية لشر: كيف نفوز في الحرب على الرعب؟

An End of Evil: How to Win the War on Terror?

- المؤلف : ديفيد فروم (كاتب) ، ريتشارد بيرل (كاتب) .

- تاريخ النشر : ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٣ م .

- الناشر : مؤسسة «راندام هاوس» .

- عدد الصفحات : ٣٠٤ .

- الترقيم الدولي : ١٤٠٠٦١٩٤٦ .

وصف الكتاب:

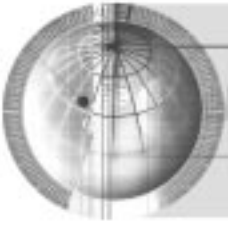
يرى بعض المراقبين المشهد السياسي العالمي كحقل ألغام شديد التعقيد؛ بسبب اختلاف وجهات النظر العالمية، فهو عبارة عن ظلال رمادية (غير محددة الملامح)، تتحرك عادة بتوافق لكنها قد تصطدم بنتائج مفاجئة أحياناً.

يرى «ديفيد فروم» و «ريتشارد بيرل» مؤلفا كتاب (نهاية لشر) أن القضية تعتبر صفقة عظيمة، وفهمها أبسط من هذه التعقيدات، فيريان: أن الولايات المتحدة هي الخير، وأن أولئك الذين يشكّلون تهديداً - حالياً أو مستقبلياً - هم الشر الذي يجب أن يتم تحييده أو القضاء عليه.

خطتهما المبنية على القوة والتعجل تناشد الولايات المتحدة العمل على إسقاط حكومة إيران، وتقديم أكبر دعم ملموس لقيام دولة فلسطينية، ومحاصرة كوريا الشمالية، واستعمال وسائل عنيفة في التعامل مع سوريا والصين؛ بالإضافة إلى تجاهل معظم دول أوروبا كحلفاء، وقطع العلاقات مع المملكة العربية السعودية.

وعلى الصعيد الداخلي؛ يرى مؤلفا الكتاب أهمية تطبيق نظام الهوية الوطني، والعمل على جعل الحكومة والشعب الأمريكي يدركان خطورة التهديد الإرهابي، ومن ثمّ زيادة الجهد لإنهاء الشر - كما يقول عنوان الكتاب..

موقف «فروم» و «بيرل» يلقي باللوم على عدم قدرة المعركة الأمريكية ضد الإرهاب على تحقيق بعض الأهداف السياسية التي كانت متوقعة (الكونجرس الديمقراطي - بيل كلينتون)، ويشيران في الوقت نفسه بأصابع الاتهام إلى جهاز الاستخبارات الحالي حتى وزارة الخارجية.



إن الكتاب يُعدُّ إلى حد بعيد تعبيراً عن رأي سياسي معين، حتى إن المرء قد يكون مخطئاً إذا وصفه بأنه «رسالة من الكلمات المملة» أو «بيان عام»، وذلك ناتج عن محاولة تغطية الكثير من الموضوعات، ومن ثمَّ أصبحت الحجج والبراهين التي يعرضها الكتاب، إذا تم تقييمها بشكل مستقل، غير متناغمة بشكل متماسك كقالب واحد.

تعريف بالمؤلفين:

«فروم» هو كاتب الخطب السابق لـ «جورج دبليو بوش»، وهو الذي قام باختراع مصطلح «محور الشر». وأما «بيرل» فكان يشغل منصب مساعد وزير الدفاع في السابق، وما زال يعمل في لجنة السياسة الدفاعية في الوقت الذي يتم فيه نشر هذا الكتاب، وهو يدعو إلى نظرة عدوانية فاعلة لمواجهة للإرهاب؛ سواء داخل حدود أمريكا أو في البلدان الأخرى كذلك.

كتاب

ما بعد الجهاد.. أمريكا والكفاح من أجل الديمقراطية الإسلامية

After Jihad: America and the Struggle for Islamic Democracy

- المؤلف : نوح فيلدمان .

- تاريخ النشر : ١٥ أبريل ٢٠٠٣ م .

- الناشر : مؤسسة «فارار ستروس وجيرو» .

- عدد الصفحات : ٢٧٢ .

- التقييم الدولي : ٠.٣٧٤١٧٧٦٩٤ .

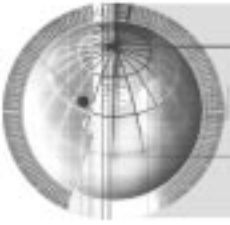
وصف الكتاب:

الكتاب يعرض صورة مشرقة ومهمة للموقف الأمريكي الجديد نحو العالم الإسلامي ، ما الذي سيأتي بعد الجهاد؟ بغض النظر عن عناوين الإعلام البارزة حول الإسلاميين ؛ فإن المسلمين يُعتقد أنهم يدعون بشكل متزايد إلى سياسة ديمقراطية في بلدانهم غير الديمقراطية ، لكن هل يمكن للإسلام والديمقراطية أن يجتمعا معاً وينجح اندماجهما؟

من خلال مسح تضاريس الثقافة والجغرافية السياسية للعالم الإسلامي المعاصر ؛ يرجح «نوح فيلدمان» أن الديمقراطية الإسلامية في حقيقة الأمر هي مطلب فعال ومرغوب ، ويرى أن الغرب ، وبشكل خاص الولايات المتحدة ، يجب أن يعمل بكل قوة من أجل تحقيقه لا أن يقوم بقمعه .

إن تشجيع الديمقراطية بين الشعوب المسلمة سيهدد حلفاء أمريكا من المسلمين الاستبداديين ، وستزيد نسبة التهديد الأمني الجديد ضد الغرب إذا تم انتخاب الأصوليين ، لكن على المدى البعيد ؛ نجد أن التهديد الأعظم يكمن في مواصلة دعم أنظمة قمعية فقدت أي قدر من ثقة مواطنيها . مع تأييد الديمقراطيين الإسلاميين بدلاً من دعم الأنظمة التي تقمعهم ؛ ستستطيع الولايات المتحدة جذب هؤلاء الإسلاميين بالمبادئ الديمقراطية التي يقولون إنهم يؤمنون بها ، ومن ثمّ ستخفض مشاعر معاداة أمريكا ، ويكون هناك سبيل لتحقيق سلام راسخ في الشرق الأوسط .

كتاب (ما بعد الجهاد) يعطي فرصة لفهم الكيفية التي ينظر من خلالها العديد من المسلمين الراضين للعنف الديني في العالم بعد عولمة الديمقراطية ، ويطرح الكاتب كذلك نقاشاً حول حجم المصلحة الذاتية الأمريكية التي



يجب أن يتم التركيز عليها؛ لضمان سياسة خارجية متسقة مع القيم الديمقراطية .
وفي الوقت الذي أصبح فيه الاحتكاك مع الإسلام هو القضية المهيمنة على السياسة الخارجية الأمريكية؛
نلاحظ أن كتاب (ما بعد الجهاد) يرسم خريطة طريق من أجل تدشين الديمقراطية في منطقة أصبح من الضروري
والعاجل جداً أن يحدث فيها ذلك .

تعريف بالمؤلف:

«نوح فيلدمان» أستاذ في كلية القانون بجامعة ولاية نيويورك (N.Y.U) . وهو كاتب سابق بمحكمة عليا،
حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة أكسفورد، يعيش في مانهاتن وواشنطن .

كتاب

حول الجنة والقوة: أمريكا وأوروبا في النظام العالمي الجديد

Of Paradise and Power: America and Europe in the New World Order

- المؤلف : روبرت كاجان .

- تاريخ النشر : يناير ٢٠٠٣ م .

- الناشر : نوف Knopf .

- عدد الصفحات : ١١٢ .

- التقييم الدولي : ١٤٠٠٠٤٠٩٣٠ .

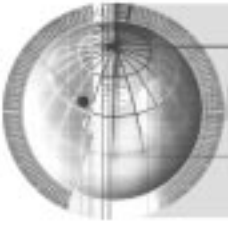
وصف الكتاب:

بدأ هذا الكتاب كمقال مهم نُشر في مجلة «مراجعة السياسات» (Policy Review) في عدد يونيو - يوليو ٢٠٠٢م تحت عنوان (القوة والضعف). وقد أثار المقال نقاشات واسعة في دوائر الفكر الأمريكي؛ مما ساهم في صدور هذا الكتاب، واهتمام المفكرين وصناع القرار بالاطلاع على الكتاب. ويبدأ الكتاب بفكرة أساسية مفادها - كما ذكر الكاتب - أن علينا «أن نتوقف عن التظاهر وكأن الأوروبيين والأمريكيين يتفوقون على رؤية واحدة للعالم، أو أنهما يحتلان نفس الجزء نفسه من العالم».

ويركز الكاتب في هذا الكتاب على الفوارق الرئيسة بين أوروبا وأمريكا كما يراها هو، وتتمثل في تسرع الولايات المتحدة في استخدام القوة، وعدم صبرها على الحلول السياسية، وميلها نحو استخدام المعونات المالية التي قد تصل إلى حد الرشاوى للأنظمة الأخرى في العالم من أجل تحقيق ما تريده السياسة الأمريكية. ويرى الكاتب أن أوروبا - في المقابل - تركز على الحلول السياسية للمشكلات، وتهتم بالخلفيات التاريخية للأحداث، وترى إمكانية اللجوء إلى القوانين الدولية لفض المنازعات، وللتعاون بين الدول والشعوب.

ويرى الكاتب أن الدول الأوروبية قد تمتعت طوال العقود الماضية بانخفاض ميزانيات التسلح؛ بسبب اعتمادها الكبير على الغطاء العسكري الأمريكي الذي وفر حماية لأوروبا، وجعل الاقتصاد الأوروبي يتعش؛ لأنه لا يحتاج إلى استهلاك موارد الدول في التسلح، وهو ما أدى إلى تبعية أوروبا عسكرياً للولايات المتحدة الأمريكية.

إن هذا الكتاب محاولة لكي يرى كل طرف من الأطراف الآخر من وجهة النظر المقابلة، وقد نجح «روبرت



كاجان» بعباراته الواضحة والقصيرة في إيصال ذلك للقراء بسهولة وبراعة . ويحاول الكاتب من خلال هذا الكتاب الصغير الحجم توضيح أسباب التباعد الفكري والسياسي بين أوروبا وأمريكا في الآونة الأخيرة، وهو ما ظهر بشكل جلي خلال حرب العراق الأخيرة .

وقد يؤخذ على الكاتب رأيه في نهاية الكتاب أن التباعد بين أوروبا وأمريكا كان سيحدث بصرف النظر عما يتحكم في صناعة القرار على جانبي المحيط الأطلسي، وهو ما يصعب تصوره، فالإدارة الأمريكية الحالية ساهمت بشكل كبير في تسارع الأحداث وازدياد الخلاف بين أوروبا وأمريكا، ولذلك فإن ارتباط المواقف السياسية بنوع الإدارات التي تولت الحكم في الجانبين؛ قضية لا يجب إغفالها أو التقليل من شأنها كما فعل روبرت كاجان في هذا الكتاب .

وقد يؤخذ على الكاتب عدم الإطالة في شرح بعض المحاور المهمة للكتاب، والاكتفاء بالإشارات، إلا أنها أيضاً يمكن أن تكون نقطة قوة لمن يهتمون بخلاصات الأفكار، ويتبنون بأنفسهم البحث عن مسوّغات، واستقراء نتائجها .

ومن مزايا الكتاب الاختصار في جمع الأفكار وحشدها دون إطالة؛ مما يجعل قراءة الكتاب ممتعة وتجربة غنية للقراء لما يحتويه الكتاب من أفكار قيّمة ومختصرة في آن واحد .

تعريف بالمؤلف:

«روبرت كاجان» هو أحد أهم المفكرين الأمريكيين في قضايا السياسة الخارجية، وهو باحث متخصص في مركز كارينجي للسلام الدولي، وكاتب بصحيفة «واشنطن بوست» .

كتاب

الإسلام واليهودية والدور السياسي للدين في الشرق الأوسط

Islam, Judaism, and the Political Role of Religions in the Middle East

- المؤلف : جون بونز ، وإدوارد سعيد .

- تاريخ النشر : مارس ٢٠٠٤ م .

- الناشر : مطابع جامعة فلوريدا

- عدد الصفحات : ٢٠٢ .

- الترقيم الدولي : ٠٨١٣٠٢٧٠٠٤ .

وصف الكتاب:

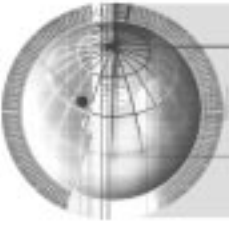
يبدأ هذا الكتاب من فكرة مفادها : أن نظرية «صراع الحضارات» ليست إلا خدعة فكرية ، ومثلها مثل مصطلح «الحروب العالمية» التي تقوي من مشاعر الانكفاء على الذات ، والتعالي على الآخر ، ولا تخدم أفكار الاعتماد المتبادل بين الشعوب والأمم الذي أصبح سمثاً مميّزاً لعالم اليوم .

ويركز الكتاب على تحليل مفهوم «الآخر» و «الذات» في الفكر الإسلامي والفكر اليهودي المعاصر . ويرى الكاتبان أن فكرة تسييس الدين أو بالمقابل إضفاء القدسية على النشاطات السياسية ؛ هي ظواهر عالمية وليست خاصة بالشرق الأوسط ، ولكن هذه الأفكار وجدت في الشرق الأوسط مناخاً ملائماً لها لكي تنمو بشكل أكبر من باقي أنحاء العالم .

ويركز الكتاب على توضيح تشابك وتعقد العلاقة بين الهويات القومية والأنشطة السياسية في منطقة الشرق الأوسط ، وارتباط ذلك بالأديان السماوية الثلاث : الإسلام والمسيحية واليهودية . ورغم أن الكتاب يهتم بالقضية الفلسطينية كمحور للدراسة ؛ فإن الأفكار التي يتعرض لها تشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها .

ويغطي الكتاب فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي موضوعات : علاقة الصراع التي نشأت بين الفلسطينيين وبين الإسرائيليين ، والدور السياسي للدين في تشكيل هوية الصراع ، وتسارع حدة الخلاف بين الجانبين ، واحتمالات حل الصراع عن طريق السلام في المستقبل .

وقد ساهم في إعداد مادة الكتاب عدد من الباحثين والعلماء في قضايا السياسة الدولية من فلسطين ، والكيان الإسرائيلي ، وأوروبا ، والولايات المتحدة . والدراسات المقارنة التي يحتويها الكتاب يمكن أن تثرى



الحوار المستقبلي بين هذه الكيانات المتصارعة حول دور الدين والمعتقدات في حل المنازعات ، وارتباط ذلك بالحلول السياسية .

تعريف بالمؤلف:

«جون بونز» هو أحد أعضاء المعهد النمساوي للشؤون الدولية . أما «إدوارد سعيد» ، فهو العضو السابق في هيئة تدريس جامعة كولومبيا الشهيرة في مجالات الإعلام ، وأحد الكتاب الناشطين في الشأن الفلسطيني ، وله العديد من الكتب حول القضية الفلسطينية والاستشراق ، وتوفي مؤخراً ، وهذا الكتاب هو من آخر ما كتب قبل وفاته .

كتاب

مشكلة القوة الأمريكية؛

لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم أن تمضي قدماً وحدها؟

The Paradox of American Power: Why The World's Only Superpower Can't Go It Alone?

- المؤلف : جوزيف نبي .

- تاريخ النشر : أبريل ٢٠٠٣ م.

- الناشر : مطابع أكسفورد Oxford Press.

- عدد الصفحات : ٢٤٠ .

- الترقيم الدولي : ٠١٩٥١٦١١٠٦ .

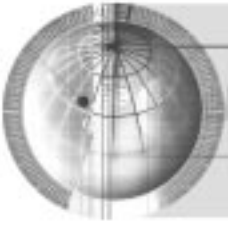
وصف الكتاب:

ينتقد هذا الكتاب التصورات الفكرية الحالية للسياسة الخارجية الأمريكية، ويقدم بدائل فكرية متميزة للسياسات الحالية القائمة على الفردية والتعالي على شعوب العالم. يقدم الكاتب في البداية توضيحاً للفروق بين عناصر القوة في السياسة الأمريكية، ويقسمها إلى قوة حادة (Hard Power)، وقوة ناعمة (Soft Power)، ويعني الكاتب بـ (القوة الحادة): الخيارات العسكرية والعقوبات الاقتصادية. أما (القوة الناعمة): فهي الخيارات التي تنفع الآخر بتبني الرؤى الأمريكية، ومن ذلك الانفتاح على الآخر، ودفع عجلة التقدم، والقيم المشتركة بين الشعوب.

ويركز الكاتب على فكرة أن القوى العظمى تحتاج إلى حسن استخدام النوعين المختلفين من القوة، وإيجاد الاختيار بينهما. كما أن العولمة وثورة الاتصالات تعلي من قيمة (القوة الناعمة) كبديل أكثر كفاءة في تحقيق الأهداف من الأعمال العسكرية أو فرض العقوبات الاقتصادية.

ويؤكد الكاتب أن طريقة الإدارة الأمريكية الحالية في فرض التصورات الأمريكية على العالم؛ لن تساعد المشروع الأمريكي. ويقدم الكاتب خياراً آخر يتمثل في مشاركة الولايات المتحدة للعالم في البحث عن أفضل الحلول لمشكلات العالم الراهن؛ مثل: التسلح النووي، وظاهرة الدفء في المناخ العالمي، وغيرها من القضايا التي تتجاوز حدود الدول وتؤثر في مسيرة البشرية.

ويختصر الكاتب فكرة كتابه القيم في جملة لأحد المفكرين الفرنسيين عن أمريكا، وهي: «إن العالم



لا يستطيع الماضي قدماً دون أمريكا . . وأمريكا لن تفعل إلا القليل إن تحركت بمفردها» ، ويؤكد المؤلف أن الأحداث التي يمر بها العالم بعد أحداث سبتمبر تؤكد فكرة الكتاب ولا تعارضها .

إن القوة بمفردها لن تتمكن وحدها من حل مشكلات العالم ؛ مثل : الإرهاب ، وانتشار الأسلحة النووية ، ومشكلات البيئة ، وغيرها . إن العالم يحتاج إلى أن يعمل معاً لحل هذه المشكلات ، ولن تستطيع أمريكا وحدها حلها مهما أوتيت من قوة ، أو حاولت فرض هيمنتها على غيرها من البلاد . الحل - كما يراه الكاتب - أن تمد أمريكا يدها للعالم من أجل مزيد من التعاون ، ومزيد من المشاركة من كل دول العالم ، والكثير من الاحترام للآخر .

تعريف بالمؤلف:

«جوزيف نبي» هو المساعد السابق لوزير الدفاع الأمريكي في فترة كليتون ، والعميد الحالي لكلية كيندي للشؤون الحكومية في جامعة هارفارد ، وهي أحد أهم المراكز العلمية الأمريكية المهتمة بالسياسة الأمريكية ، وعلاقة ذلك بالحضارة الغربية .